

وفي هذا النص تحليل موجز سريع لهذا الفن وما يحتاجه صاحبه  
يمكن تبسيطه في الأمور والعناصر التالية :

أ - الإنشاء فن ، فهو خاضع لذوق المنشئ ، لالقواعد علمية أو  
محفوظات ثابتة من القوالب يمكن تردادها أو اختيار الأنسب منها  
لكل موقف !..

ب - وهو من فنون الدنيا لأنه عمل دنيوي يمارسه القائلون على  
الدواوين يرفعون ما كتبوا من إنشائهم إلى القضاة أو الولاة أو الخلفاء  
يبينون لهم الوقائع أو الخصومات ، أو الحقوق ، أو ماجاء في البريد أو  
أي شيء يتطلبه عملهم الإنشائي .

ج - يحتاج الإنشاء إلى مواصفات نفسية وعقلية كالذكاء ، وقد  
عبر عنه بسرعة الفهم ، وكالمزاج الثابت غير المتقلب وهو قوله  
( ويريد عقلاً تاماً ورزانه ) ، وكالقدرة على الإبداع والتخيّل ، وهو  
قوله ( وقوة تخيل ) وكالنضج في التفكير ومحاكمة الأمور وهو من  
معنى قوله ( ويريد عقلاً تاماً ) .

د - يحتاج المنشئ إلى خبرات وعلوم شتى ، ( كاللغة ) ليحسن  
اختيار الألفاظ اللغوية المناسبة للمعاني التي يريد التعبير عنها ، و  
( النحو ) لئلا يلحن أو يخطئ في استعمال أدوات اللغة خطأ قد يغير